تفسير إبن كثير

يَوْمَئِذَ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى إِبِهِمُ الْأَرْضُ وَلا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا وقال جويبر عن الضحاك أن نافع بن الأزرق أتى ابن عباس فقال يا ابن عباس قول االله تعالى "يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الأرض ولا يكتمون االله حديثًا" وقوله واالله ربنا ما كنا مشركين فقال له ابن عباس إنى أحسبك قمت من عند أصحابك فقلت ألقى على ابن عباس متشابه القرآن فإذا رجعت إليهم فأخبرهم أن االله تعالى يجمع الناس يوم القيامة في بقيع واحد فيقول المشركون إن االله لا يقبل من أحد شيئًا إلا ممن وحده فيقولون تعالوا نجحد فيسألهم فيقولون "واالله ربنا ما كنا مشركين" قال فيختم االله على أفواههم ويستنطق جوارحهم وتشهد عليهم جوارحهم أنهم كانوا مشركينفعند ذلك يتمنون لو أن الأرض سويت بهم "ولا يكتمون االله حديثا" رواه ابن